

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 432 | % (بأهيف كالقصيب قامته % تسقيه دوما جفوني السكب) % | % (كالشمس
أنواره وغرته % فما له بالظلام ينتسب) % | % (تسفح من سفح مقلته سحب % إذ لاح من فيه
بارق شنب) % | % (كأنما فيضها ووابلها % أعاره الفيض راشد الندب) % | وكان في فن
الموسيقى من الأفراد وله أغان متداولة ومقبولة جارية على الصنعة البارعة وأكثر أغانيه
من نظمه المطرب فمن ذلك ما ابتدعه في نغمة السيكاة من الثقيل | % (أما والهوى لولا
العدار المنمنم % لما احتاج وجدي ساجع يترنم) % | % (ولا اهتجعت عيناى من فيض أدمعي %
قضى جريها أن لا يفارقها الدم) % | % (هو الحب ما أحلى مقاساة خطبه % وأعذبه لو كانت
العين تكتم) % | وله من نغمة الحجاز والضرب مخمس | % (لا تطلعي في قمر أننى % أخاف أن
تغلط أهل السفر) % | % (أو طلعت شمس فلا تطلعي % أخاف أن تعمي عيون البشر) % | وله
من هذه النغمة والضرب دارج | % (لمن العيس عشا تترامى % تركتها شقق البين سها ما) %
| % (كلما برقها نشر الصبا % لبست من أحمر الدمع لثاما) % | % (شفها جذب براها
للحمى % فهي تصمي لرب نجد زما ما) % | % (في هواكم آل نجد زاد وجدي % وغدا القلب
ولوعا مستهما ما) % | وله من الألحان الفارسية المشهورة مسرت آباد في نغمة العراق وضربه
ثقل وجام جم في نغمة الحسيني وضربه خفيف وغير ذلك وأشهر ماله من الشعرة وله في راقص |
% (وراقص تقصيب الباني قامته % تكاد تذهب روعي في تنقله) % | % (لا تستقر له في رقصه
قدم % كأنما نار قلبي تحت أرجله) % | وكثير من أهل الأدب يظنون أنه مخترع هذا المعنى
ولم يعلموا أنه اختلسه من قول السرى الرفاء في وصف جواد | % (لا يستقر كان أربعه % فرش
الثرى من تحتها جمرة) % | وأشعاره وأخباره كثيرة وكان يسمى نفسه كلب علي ويروي له في
هذا المعرض بيت هو قوله | % (فتية الكهف نجا كلبهم % كيف لا ينجو غدا كلب علي) % |
وبالجملة فهو أديب بحقه وكانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين وألف بالبصرة